



Journal of Madenat Alelem



Journal homepage: journal.mauc.edu.iq/index.php/JMAUC

محمد القشعمي: سيرته ودوره الثقافي والفكري

م.م. مروه صلاح الدين عبد الواحد^{a*}

^a المديرية العامة لتربية محافظة ديالى

ma1rw9a@gmail.com*

ARTICLE INFO

Article history:

Available online [18 October 2026]

Keywords:

الموسوعة
التوثيق الشفوي
الذاكرة الثقافية

المستخلص

ناولنا هذا البحث حياة وأثار محمد بن عبد الرزاق القشعمي بوصفه أحد أبرز الباحثين والمؤرخين الثقافيين في المملكة العربية السعودية، حيث ركزت الدراسة على نشأته وتكوينه العلمي والفكري، ومسيرته الصحفية، وإسهاماته الأدبية والثقافية، وقد بينت الدراسة أن القشعمي نشأ في بيئة محافظة اهتمت بالعلم والمعرفة، مما أسهم في تشكيل شخصيته الثقافية وتنمية ميوله نحو القراءة والتوثيق والبحث في التراث الأدبي والصحفي السعودي.

أوضح البحث أن القشعمي بدأ نشاطه الثقافي من خلال كتابة المقالات الأدبية والتاريخية، ثم تطورت اهتماماته ليصبح من أبرز المهتمين بتوثيق تاريخ الصحافة السعودية وسير الأدباء والمنتقنين، وقد شغل عدداً من المناصب الثقافية المهمة، أبرزها عمله في الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ثم في مكتبة الملك فهد الوطنية، حيث أشرف على مشاريع ثقافية ووثائقية مهمة، من أبرزها مشروع التاريخ الشفهي للمملكة العربية السعودية.

لاحظنا إن القشعمي ترك عدداً كبيراً من المؤلفات التي تناولت تاريخ الصحافة والطباعة والسيرة الذاتية والتراجم، مثل كتاب ترحال الطائر النبيل عن عبد الرحمن منيف، وكتاب سادن الأساطير والأمثال عن عبد الكريم الجهمان، إضافة إلى مؤلفاته في تاريخ الصحافة السعودية ورواها، وقد تميزت أعماله بالدقة والاعتماد على الوثائق والمقابلات والمصادر الأصلية، مما جعلها مراجع مهمة للباحثين في الأدب والثقافة والصحافة السعودية.

أظهرت المعلومات أن القشعمي استطاع أن يجمع بين العمل الصحفي والتأليف والتوثيق، وأن يسهم بصورة فعالة في حفظ الذاكرة الثقافية السعودية، من خلال اهتمامه بالبدايات الصحفية، وسير الرواد، والتاريخ الشفهي، ورصد التحولات الثقافية والاجتماعية في المملكة.

Abstract

This research examined the life and works of Mohammed bin Abdulrazzaq Al-Qashami as one of the most prominent cultural researchers and historians in the Kingdom of Saudi Arabia. The study focused on his upbringing, academic and intellectual formation, journalistic career, and literary and cultural contributions. The study demonstrated that Al-Qashami grew up in a conservative environment that valued education and knowledge, which contributed to shaping his cultural character and developing his inclination toward reading, documentation, and research into Saudi literary and journalistic heritage.

The research explained that Al-Qashami began his cultural activities by writing literary and historical articles, after which his interests developed, making him one of the leading figures concerned with documenting the history of Saudi journalism and the biographies of writers and intellectuals. He held several important cultural positions, most notably his work at the General Presidency for Youth Welfare and later at the King Fahd National Library, where he supervised significant cultural and documentary projects, most notably the Oral History Project of the Kingdom of Saudi Arabia.

The study observed that Al-Qashami produced a large number of works addressing the history of journalism, printing, autobiographies, and biographical dictionaries, including The Travels of the Noble Bird about Abdulrahman Munif and The Keeper of Myths and Proverbs about Abdul Karim Al-Juhayman, in addition to his publications on the history and pioneers of Saudi journalism. His works were distinguished by accuracy and reliance on documents, interviews, and sources, making them important references for researchers in Saudi literature, culture, and journalism.

The findings showed that Al-Qashami succeeded in combining journalistic work with authorship and documentation and contributed effectively to preserving Saudi cultural memory through his interest in the early stages of journalism, the biographies of pioneers, oral history, and the documentation of cultural and social transformations in the Kingdom.

© 2026 Madenat Al-elem University College. Published by JMAUC. This is an open access article.

1. مقدمة

المؤلفات التي تناولت تاريخ الأدب السعودي، ورواد الصحافة، وسير الأدباء والمنتقنين، مما جعله مرجعاً مهماً للباحثين والمهتمين بتاريخ الثقافة السعودية، وتمتاز أعماله بالدقة في التوثيق، والاعتماد على المصادر الأصلية، والقدرة على الربط بين السرد الأدبي

يُعد محمد بن عبد الرزاق القشعمي واحداً من أبرز الباحثين والأدباء السعوديين المعاصرين الذين أسهموا إسهاماً واضحاً في توثيق الحياة الثقافية والصحفية في المملكة العربية السعودية، وقد استطاع من خلال جهوده العلمية والصحفية أن يقدم عشرات

والتحليل التاريخي، الأمر الذي منحها قيمة علمية وأدبية كبيرة (دائرة الملك عبد العزيز، 2021).

تكمّل أهمية دراسة شخصية محمد القشعري في كونه نموذجاً للمثقف الموسوعي الذي جمع بين الصحافة والأدب والتاريخ، فكان شاهداً على مراحل مهمة من تطور الصحافة السعودية، ومؤرخاً لأعلام الفكر والأدب في المملكة، وقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على حياته ونشأته، ومسيرة الصحافة، وآثاره الأدبية، من أجل إبراز دوره في إثراء المكتبة العربية والمحافظة على الذاكرة الثقافية السعودية.

2. ولادته ونشأته وبواكير نشاطه الثقافي والفكري

أولاً: ولادته ونشأته:

ولد محمد بن عبد الرزاق القشعري في محافظة شقراء بمنطقة نجد شمال الزلفي في المملكة العربية السعودية في العاشر من ربيع الثاني 1346 هـ / الخامس والعشرون من آذار 1945 م، إلا أنه حين تقدم للوظيفة كان يتطلب أن يكون أكبر سناً، فتم تسجيله بأنه من مواليد عام 1361 هـ / 1942 م، ونشأ في بيئة محافظة تهتم بالعلم والمعرفة، وقد كان لهذه البيئة أثر كبير في تكوين شخصيته الثقافية، إذ تلقى تعليمه الأولي في مدارس مدينته، ثم واصل تحصيله العلمي حتى حصل على مؤهلات علمية أهلتة للعمل في مجال التعليم والإدارة الثقافية (السيف، 2015).

تميز منذ صغره بحب القراءة والاطلاع، فكان يقبل على الكتب والصحف والمجلات بشغف كبير، الأمر الذي ساعده على بناء ثقافة واسعة في الأدب والتاريخ والفكر، كما أسهمت البيئة الاجتماعية التي عاش فيها، بما تزرخ به من مجالس علمية وثقافية، في تنمية حسه الأدبي واهتمامه بالتوثيق.

اتسمت شخصيته قدرته الفائقة على بناء علاقات إنسانية سريعة مع الآخرين؛ إذ كان يتمكن منذ اللقاء الأول من إزالة الحواجز النفسية والاجتماعية بينه وبين من يلتقيهم، مما يجعل الطرف الآخر يشعر باللفة ومعرفة قديمة معه. وقد أدى هذا الانفتاح الكبير إلى تعرضه في أحيان كثيرة لخيبات أمل نتيجة منحه ثقته لأشخاص لم يكونوا جديرين بها، فبعض من ظنهم أصدقاء مقربين أظهروا سلوكاً مغايراً لما توقعه منهم. ومع ذلك، كان يتعامل مع هذه المواقف بروح متسامحة وصدر رحب، ربيعاً عن مشاعر الضغينة أو الرغبة في الانتقام، محافظاً على نهجه الإنساني في التعامل مع الآخرين (العوامي، 2022).

ثانياً: مراحل تعليمه وتكوينه العلمي:

بدأ القشعري رحلته التعليمية أول الأمر على يد المطوع عام 1372 هـ / 1952 م، ثم في المدارس النظامية، إذ انظم عام 1377 هـ / 1957 م للمعهد العلمي التمهيدي بأم قبيس في حي يسمى (الشميسة)، ثم التحق بالدراسات العليا (الثانوي) لكنه لم يكمل سوى عامين منه، وركز اهتمامه على اللغة العربية والتاريخ والأدب، إلا أن علاقته بوالده وفقت حائلاً بين القشعري ودراسته، فعزم على تركها والسفر سراً إلى منطقة الشرقية، فعمل لدى تاجر للمواد الغذائية، واستلم زمام مكتبته، ثم طلبه إلى قصره لتقديم الضيافة، ومنه كان يتردد إلى مكتبة الظهران داخل شارع الملك سعود بعد إعادة إصدارها برئاسة عبد العزيز العيسى، وقد أتاح له هذا التكوين العلمي الاطلاع على مصادر التراث العربي والحديث، والتمكن من أدوات البحث والتوثيق (العوامي، 2022).

كان لعمله في مجال التعليم دور مهم في تعزيز قدراته العلمية، إذ ظل على صلة دائمة بالكتب والباحثين والأنشطة الثقافية، عمق اهتمامه بتاريخ الأدب السعودي وتطوره.

عاد للرياض مع بداية عام 1401 هـ / 1980 م وتولى رئاسة القسم الأدبي بالشؤون الثقافية بالرئاسة، وشارك في مهرجان الشباب العربي بدمشق نائباً للرئيس، وأسندت إليه سكرتارية الأسابيع الثقافية التي يشترك بها إلى جانب الرئاسة العامة لرعاية الشباب وزارات الإعلام والمعارف والتعليم العالي، وشارك في الأسبوع الثقافي السعودي بالجزائر عام 1404 هـ / 1984 م نائباً للرئيس، ورأس فريق عمل أقيم معرضاً فنياً تشكلياً وصوراً وكتباً ومنحوتات في سلطنة عمان وإمارة أبو ظبي.

وعند بداية جائزة الدولة التقديرية للأدب عام 1403 هـ / 1983 كلف بعضوية الأمانة العامة، وعضوية اللجنة الثقافية، كما تولى فكرة وإصدار سلسلة هذه بلادنا، والتحقيق بدوره بمعهد الإدارة العامة، كما بدأ من عام 1401 هـ / 1981 م بالعمل مساءً بالنادي الأدبي بالرياض وحتى عام 1414 هـ / 1993 م عند تقديم تقاعده المبكر من العمل بالرئاسة بعد خدمة اثنتين وثلاثين سنة، وبعد أن صدر من سلسلة هذه بلادنا قرابة 60 كتاباً.

امتاز كتابه بدايات الذي أشار عليه الأديب عبد العزيز المشري بفكرة تدوينه ونشره، فضلاً عن اقتراح عنوانه، بأنه أكثر مؤلفاته جمالية وقرباً للباحثين والقراء، استعرض القشعري بأسلوب يتسم بالدفء والصدق جانباً من ذكرياته المبكرة، متناولاً نشأته في إحدى قرى الزلفي وما رافق تلك المرحلة من تحديات فرضتها طبيعة المجتمع المحلي وإمكاناته المحدودة. كما تحدث عن انتقاله إلى مدينة الرياض للعيش مع والده، وما أتاحه له ذلك من فرص للاطلاع على أنماط جديدة من الحياة في العاصمة، الأمر الذي أسهم في توسيع مداركه وتنمية اهتمامه بالمعرفة. ومنذ ذلك الوقت ارتبط بعالم الكتب والمكتبات، رغم ما واجهه من صعوبات في ممارسة شغفه بالقراءة وجمع الكتب في ظل البيئة المحافظة السائدة آنذاك.

واشتهر القشعري بعنايته الكبيرة بتوثيق التاريخ الوطني السعودي من خلال منهج التاريخ الشفوي، إذ حرص على تسجيل شهادات عدد كبير من الأشخاص الذين عاصروا

المراحل المختلفة من التطورات الاجتماعية والثقافية والإدارية في المملكة. وقد قام بحفظ تلك الشهادات في تسجيلات صوتية أودعت لدى مكتبة الملك فهد الوطنية في الرياض، لتشكل مصدراً وثائقياً مهماً يسند منه الباحثون والمهتمون بتاريخ المملكة وشخصياتها وأحداثها البارزة (العوامي، 2022).

وتعد إسهامات القشعري الثقافية والفكرية واسعة ومتعددة الجوانب، بحيث يصعب الإحاطة بها في مساحة محدودة. فعلى الرغم من أن مسيرته في الكتابة بدأت في مرحلة متأخرة من عمره بعد تجارزه الخمسين عاماً، فإنه استطاع أن يترك أثراً واضحاً في المشهد الثقافي من خلال مؤلفاته ومقالاته وجهوده في توثيق التاريخ الشفوي، إلى جانب حضوره الفاعل في الندوات والمحاضرات والأنشطة الثقافية المختلفة، وما يزال يواصل عطاؤه في هذه المجالات حتى اليوم.

يتضح لنا مما تقدم هو بروز السلطة الأبوية وانماطها السائدة -آنذاك - في بناء بدايات الشخصية لدى القشعري، ثم أولى نفسه للتمرد الذي وضعه على طريق الثبات المادي، إذ شكل ذلك مرحلة انتقالية مسغلاً ما يملكه من تعليم أولي وثانوي بسيط لبناء مكانة حديثة وسط الحراك الاجتماعي المثقف، فكان ما يفتقنه من كتب وحضوره المحافل الأدبية والصحفية ومن ثم تقديمه على التقاعد المبكر للانخراط بأعمال صحفية وإنشغاله بالتأليف، هو ما جعل القشعري قامة علمية وثقافية وأدبية يحظى بها وبمجاهدته لظروف الحياة ومتطلباتها وصولاً لنشاط ثقافي ممتد ذخيرة للعلم والباحثين.

ثالثاً: بواكير نشاطه الثقافي والفكري:

يُعد الأستاذ محمد بن عبد الرزاق بن محمد القشعري أحد أبرز الباحثين والمؤرخين والأدباء السعوديين الذين أسهموا بجهود كبيرة في توثيق الحياة الثقافية والصحفية في المملكة العربية السعودية. وقد كرس مسيرته العلمية والعملية لخدمة الأدب والتاريخ الثقافي، حتى أصبح مرجعاً مهماً في دراسة الصحافة السعودية المبكرة، والسير الذاتية، والتاريخ الشفوي، وترجم الرواد (العوامي، 2022).

بدأ نشاطه الثقافي من خلال كتابة المقالات الأدبية والثقافية في الصحف والمجلات، حيث تناول موضوعات متنوعة تتعلق بالأدب والتراث والشخصيات الثقافية، كما شارك في الندوات والملتقيات الأدبية، وأقام علاقات واسعة مع الأدباء والمنققيين.

تلقى تعليمه النظامي في معهد الرياض العلمي، حيث حصل على شهادة الثانوية العامة عام 1381 هـ. ومنذ سنواته الأولى أبدى اهتماماً واضحاً بالقراءة والكتابة والتوثيق، الأمر الذي وجهه نحو العمل الثقافي والصحفي، وجعل منه لاحقاً أحد أهم المهتمين بتاريخ الأدب والصحافة في المملكة.

بدأ حياته الوظيفية عام 1382 هـ في الرئاسة العامة لرعاية الشباب، واستمر فيها حتى عام 1414 هـ، حيث تقلد عدداً من المناصب الإدارية والثقافية، وخلال هذه الفترة أسهم في تنشيط البرامج الأدبية والاجتماعية في الأندية الرياضية، وتولى إدارة مكتبي الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الأحساء وحائل، كما شغل منصب رئيس القسم الأدبي بالشؤون الثقافية، ومن أبرز إنجازاته في تلك المرحلة ابتكار والإشراف على سلسلة «هذه بلادنا»، التي تُعد من أهم السلاسل الثقافية والتوثيقية في المملكة.

انتقل عام 1415 هـ إلى مكتبة الملك فهد الوطنية، حيث تولى منصب مدير الشؤون الثقافية حتى عام 1440 هـ. وخلال هذه السنوات أدى دوراً محورياً في تنظيم الندوات والمعارض والمبادرات الثقافية، وتعزيز التواصل بين المكتبة والكتاب والمثقفين، إضافة إلى إشرافه على مشروع توثيق التاريخ الشفوي للمملكة العربية السعودية، وهو مشروع وطني مهم لحفظ شهادات الرواد وتوثيق مراحل التطور الثقافي والاجتماعي للمملكة (العوامي، 2022).

يُعرف القشعري بجهوده الكبيرة في دراسة تاريخ الصحافة السعودية، حيث وثّق بدايات الصحف والمجلات، وسير رؤساء التحرير والكتاب، كما اهتم بترجم الأدباء والمنققيين، وسجل شهاداتهم ومذكراتهم، مما أسهم في حفظ جانب مهم من الذاكرة الثقافية الوطنية، وقد امتازت أعماله بالاعتماد على الوثائق والمقابلات المباشرة والتحقيق العلمي الدقيق، كما كان له حضور إعلامي واسع من خلال مشاركته في البرامج التلفزيونية والإذاعية، مثل برنامج «الليوان»، وبرنامج «وينك» على قناة روتانا خليجية، وبرنامج إذاعة الرياض، فضلاً عن لقاءاته الصحفية التي تناولت تاريخ الصحافة والثقافة السعودية (مكتبة الملك فهد الوطنية، 2020).

ونتيجة لعطائه العلمي والثقافي المتميز، حصل على العديد من الجوائز والتكريمات، من أبرزها جائزة الأمير سلمان بن عبدالعزيز لدراسات تاريخ الجزيرة العربية، وجائزة مجلس التعاون الخليجي في مجال السيرة الأدبية، إضافة إلى تكريمات متعددة من الأندية الأدبية والمراكز الثقافية داخل المملكة وخارجها.

وقد ورد اسم محمد القشعري في عشرات الكتب والدراسات العربية التي تناولت الأدب والصحافة والثقافة في المملكة والخليج العربي، وهو ما يعكس مكانته العلمية المرموقة بوصفه أحد أهم المؤرخين الثقافيين السعوديين في العصر الحديث (العوامي، 2022).

وقد اتجه منذ بداياته إلى توثيق سير الأدباء والكتاب، وجمع المعلومات عن رواد الصحافة والنشر، وهو المجال الذي أصبح لاحقاً السمة الأبرز في مشروعه الفكري.

وإن محمد بن عبد الرزاق القشعري يمثل نموذجاً للمثقف الباحث الذي جمع بين العمل الإداري والثقافي، وبين التأليف والتوثيق والتحقيق، وأسهم بصورة كبيرة في حفظ التراث الثقافي السعودي وتقديمه للأجيال اللاحقة في صورة علمية موثقة ودقيقة (صحيفة الرياض، 2022).

3. ولادته ونشأته وياكيز نشاطه الثقافي والفكري

أولاً: بداياته الصحفية:

دخل محمد القشعبي عالم الصحافة بدافع شغفه بالكتابة والتوثيق، وبدأ بنشر مقالاته في عدد من الصحف السعودية، وتميزت كتاباته منذ البداية بالاهتمام بالشخصيات الأدبية والموضوعات الثقافية والتاريخية، وكان أسلوبه يتسم بالوضوح والدقة والاعتماد على المصادر الموثوقة، مما أكسبه احترام القراء والمهتمين بالشأن الثقافي (العوامي، 2022).

يُعد القشعبي من أبرز المهتمين بتوثيق تاريخ الصحافة السعودية، إذ نظر إلى الإنتاج الصحفي بوصفه مصدرًا معرفيًا أساسيًا لفهم نشأة الصحافة في المملكة ومراحل تطورها. وانطلاقاً من هذا الاهتمام أنجز مجموعة من المؤلفات التوثيقية التي تناولت البدايات الأولى للصحافة في مختلف مناطق المملكة، شملت المنطقة الشرقية والوسطى والغربية، متتبعا مسيرتها منذ أواخر العهد العثماني وحتى نهاية القرن العشرين، مع الإشارة إلى استمرار بعض هذه الإصدارات والمؤسسات الصحفية إلى الوقت الحاضر. كما امتدت جهوده لتشمل توثيق تاريخ الطباعة في المملكة، والتعريف برواد العمل الصحفي، وسير رؤساء تحرير الصحف السعودية، فضلاً عن دراساته المتعلقة بصحيفة أم القرى والصحف التي أصدرها أبناء الجزيرة العربية خارج الوطن. ولم تقتصر أعماله على الجانب الصحفي فحسب، بل شملت توثيق التجارب الأدبية والثقافية لعدد من الكتّاب السعوديين من خلال مؤلفات متنوعة، من أبرزها: «بداياتهم مع الكتابة»، و«الأسماء المستعارة للكتاب السعوديين»، و«رواد المؤلفين السعوديين»، و«الكتاب السعوديون في مجلة صوت البحرين» وغيرها من الأعمال التوثيقية المهمة (القشعبي، 2018).

كما تميز القشعبي بشبكة واسعة من العلاقات الثقافية والفكرية التي جمعتها بالعديد من الأدباء والكتاب والصحفيين والمثقفين داخل المملكة وخارجها. وقد تعود جذور بعض هذه العلاقات إلى سنوات الدراسة الأولى عقب انتقاله من الزلفي إلى الرياض، حيث حافظ على تواصله مع أصدقائه وزملائه على امتداد العقود اللاحقة. وأسهمت هذه الصلات المتنوعة في إثراء رصيده المعرفي بمعلومات وتفاصيل تتعلق بشخصيات بارزة كان لها حضور مؤثر في الحياة الثقافية والأدبية والإعلامية في المملكة العربية السعودية والعالم العربي (العوامي، 2022).

وقد اكتسب القشعبي مكانة متميزة في الأوساط الإعلامية والثقافية بوصفه مرجعاً حياً للذاكرة الثقافية، لما يمتلكه من معرفة واسعة وخبرة متراكمة في توثيق الأحداث والشخصيات. فحديثه عن الرواد والمبدعين يستند إلى معاشية مباشرة أحياناً وإلى متابعة دقيقة أحياناً أخرى، الأمر الذي منحه قدرة كبيرة على استحضار الوقائع والتفاصيل التي قد تغيب عن كثير من المصادر. وقد عُرف بدقة في الرصد وحرصه على تسجيل الجوانب المهمة من التاريخ الثقافي، بما في ذلك التفاصيل التي كثيراً ما تُهمل أو لا تجد طريقها إلى النشر والتوثيق المعتمد (السيف، 2015).

ثانياً: تنقلاته بين الصحف والمجلات:

عمل القشعبي في عدد من الصحف والمجلات السعودية، وكتب مقالات ودراسات في صفحاتها الثقافية، وقد تنقل بين عدة منابر صحفية، وأسهم في إثراء المحتوى الثقافي من خلال مقالاته وتحقيقاته وحواراته.

اتسمت مسيرة القشعبي بثراء كبير في النشاط الثقافي داخل المملكة وخارجها. فقد مثل المملكة في أسابيع ثقافية ومؤتمرات علمية في عدد كبير من الدول، منها المغرب، والجزائر، ومصر، والكويت، والبحرين، وسوريا، والإمارات العربية المتحدة، وسلطنة عمان، وتونس، ولبنان، واليابان. وشارك في مئات الندوات والمحاضرات التي تناولت تاريخ الصحافة السعودية، والسير الذاتية، والأدب السعودي، والتاريخ الشفهي، ورواد الثقافة والفكر (العوامي، 2022).

أبرز الصحف التي كتب فيها صحيفة الجزيرة وصحيفة الرياض وصحيفة اليوم، فضلاً عن مشاركاته في المجلات الثقافية المتخصصة، حظي محمد عبدالرزاق القشعبي بمكانة بارزة في الأوساط الثقافية والأدبية، حتى أصبح اسمه معروفاً لدى شريحة واسعة من المثقفين والباحثين في الوطن العربي. وقد تعددت الأوصاف التي أطلقها عليه الكتّاب والمهتمون بالشأن الثقافي تبعاً لتنوع مجالات عطائه؛ فمنهم من وصفه بموثق البدايات لما قدمه من جهود كبيرة في تتبع نشأة الصحافة السعودية ورصد مراحلها الأولى في الحجاز والمنطقة الشرقية وغيرها من مناطق المملكة، بينما رأى فيه آخرون مؤرخاً للتحولات الثقافية والاجتماعية، أو مترجماً لسير الرواد وإسهاماتهم. كما عُرف باهتمامه بجمع المعلومات وحفظها وتوثيقها، الأمر الذي جعله مرجعاً مهماً للباحثين والمهتمين بتاريخ الثقافة والصحافة السعودية.

ولم تقتصر مكانة القشعبي على نتاجه العلمي والتوثيقي فحسب، بل امتدت إلى علاقاته الإنسانية الواسعة مع الأدباء والمفكرين وأصحاب الشأن الثقافي، إذ عُرف بروحه الودودة وانفتاحه على الجميع، مما أكسبه احتراماً وتقديراً كبيرين في الأوساط الفكرية والثقافية. لذلك ارتبط اسمه في أذهان الكثيرين بالحضور الثقافي الفاعل وباللور المهم الذي أداه في حفظ جانب مهم من الذاكرة الثقافية والأدبية في المملكة العربية السعودية والعالم العربي (العوامي، 2022).

يُعد القشعبي من الشخصيات الثقافية التي يتسع حضورها المعرفي بشكل لافت، إذ يبدو مطلعاً على سير الأدباء والمفكرين والفنانين على اختلاف مجالاتهم، حتى يكاد من

يجالسه يلمس وفرة المعلومات التي يحتفظ بها عن كل من يُذكر أمامه. كما أن زائر مكتبته الشخصية يكشف بوضوح حجم الجهد التراكمي الذي شكل ثقافته الواسعة؛ حيث يقضي فيها ساعات طويلة من يومه بين القراءة والبحث والتدوين، وهو ما أسهم في إنتاجه الفكري الغزير الذي تجاوز الثلاثين مؤلفاً، فضلاً عن عدد كبير من المقالات والدراسات والتعقيبات.

وقد عُرف القشعبي بصفات إنسانية بارزة، من أهمها التواصل وحسن الخلق وسعة الصدر، إلى جانب وفائه الكبير لأصحاب الفكر والقلم، وحرصه الدائم على التواصل معهم وتوثيق سيرهم. وتُعد ذاكرته الثقافية من السمات اللافتة في شخصيته، إذ تحتزن معلومات واسعة عن شخصيات متعددة من مختلف أنحاء العالم العربي، الأمر الذي جعله مرجعاً مهماً في تتبع الحركة الثقافية ورصد تطوراتها. كما أسهمت لقاءاته المستمرة مع رموز الثقافة وإطلاعه المتواصل على نتاجهم في تعزيز هذا الدور، حتى بات حاضراً في المجالس الثقافية بوصفه صوتاً معرفياً يُستفاد منه في تتبع البدايات والتحولات الفكرية والأدبية (القشعبي، 2010؛ العوامي، 2022).

وانشغل القشعبي على نحو خاص بكتابة السيرة الذاتية للرواد والمبدعين، مقدماً للقارئ العربي مادة معرفية ثرية عن عدد من الشخصيات المؤثرة، من بينها دراسته عن عميد الأدب العربي طه حسين في كتابه «طه حسين في المملكة العربية السعودية»، وكذلك كتابه عن الأديب عبد الرحمن منيف «ترحال الطائر النبيل»، الذي أعاد تسليط الضوء على تجربته الأدبية والتفقات التي أثرت في مسيرته الإبداعية. كما تناول في مؤلفاته شخصيات أخرى ذات أثر بارز، مثل سليمان بن صالح الدخيل وعبد الله الناصر الوهبي، وخصص أعمالاً متعددة للجيمين، إلى جانب مؤلفات عن رواد الصحافة السعودية، والبدايات الصحفية، وتاريخ الطباعة، والأسماء المستعارة في الصحافة، وإهداءات الكتب. ولم يقتصر مشروعه التوثيقي على ذلك، بل امتد ليشمل مشروع التاريخ الشفهي في مكتبة الملك فهد الوطنية، حيث أجرى مقابلات مع نخبة من العلماء والروبيين ورجال المال والسياسة، موثقاً سير ما يزيد على ثلاثمائة شخصية من مختلف مناطق المملكة (العوامي، 2022).

ثالثاً: خصائص تجربته الصحفية:

امتازت تجربة القشعبي الصحفية بعدة خصائص، أهمها اهتمامه بالتوثيق التاريخي، وحرصه على إبراز جهود الرواد في الأدب والصحافة، كما اتسمت كتاباته بالموضوعية والدقة، واعتمد فيها على المقابلات والوثائق والمراجع الأصلية (العوامي، 2022).

تتجلى في شخصية محمد عبدالرزاق القشعبي مجموعة واسعة من السمات التي جعلت بعض الأدباء يطلقون عليه وصف «مدير عام الأدباء»، في إشارة إلى حضوره الفاعل في الوسط الثقافي، وما يتمتع به من روح مبادرة وحرص دائم على خدمة الآخرين ومتابعة شؤونهم الفكرية والإبداعية. ويمكن قراءة ملامح هذه الشخصية من خلال عدد من الجوانب المتداخلة التي شكلت ملامح مشروعه الثقافي والمعرفي.

فعلى الصعيد المعرفي، ارتبط القشعبي ارتباطاً وثيقاً بالمؤسسات الثقافية، وامتلك قدرة واضحة على المبادرة وابتكار المشاريع واستثمار الفرص المتاحة في الحقل الثقافي. وقد أشرف على مشاريع توثيقية مهمة، من أبرزها سلسلة «هذه بلادنا» التي انطلقت عبر عدة قطاعات وما زالت تصدر بإشراف وزارة الثقافة والإعلام، رغم ما واجهته من تعثرات في بعض مراحلها (العوامي، 2022). كما اتسم أسلوبه بالمرونة والواقعية في الكتابة، إذ يميل إلى السرد المباشر المعتمد على الخبرة الشخصية وتراكم المعلومات، دون التقيد الصارم بالمنهج الأكاديمي، مع تركيز واضح على المعلومة والسيرة وتدفق الأحداث، وهو ما يمنح كتاباته طابعاً حيوياً قائماً على الحماسة والتجربة والتطوير المستمر.

ومن جهة أخرى، يمتلك القشعبي شبكة علاقات ثقافية واسعة مكنته من ربط شخصيات ومؤسسات ثقافية متعددة داخل المملكة وخارجها، مما أسهم في تعزيز التواصل بين الأدباء والباحثين في مختلف المناطق والقطاعات، إضافة إلى توثيق الصلات بين الأدباء السعوديين ونظرائهم في العالم العربي (القشعبي، 2015). وقد انعكس هذا الحضور في قدرته على تنظيم اللقاءات والأنشطة الثقافية وربط الضيوف بالمؤسسات المختلفة، بما يخلق حركة تواصل ثقافي نشطة ومستمرة.

كما تميز بإنتاج مشروعات فكرية مبتكرة تناول فيها موضوعات غير تقليدية، مثل الأسماء المستعارة، والرقابة، وبعض القضايا الاجتماعية والثقافية كتعليم المرأة وتجارب شخصيات بارزة، إلى جانب اهتمامه بالمؤسسات الثقافية والتعريف بها. ويُعد مشروع التاريخ الشفهي في مكتبة الملك فهد الوطنية من أبرز إسهاماته، لما يمثله من قيمة توثيقية مهمة يمكن البناء عليها علمياً. كذلك برز اهتمامه بصحافة الأفراد بوصفها مشروعاً خاصاً به، حيث عمل على توثيق تاريخها ورموزها ورؤساء تحريرها، وأصدر في هذا المجال عدة مؤلفات، إلى جانب تصويبات نقدية لبعض القواميس والمعاجم (العوامي، 2022).

ويُعرف القشعبي كذلك بروح المبادرة في مساعدة الآخرين، إذ لا يقتصر دوره على الدعم عند الطلب، بل يتجاوز به إلى اقتراح المشاريع والمشاركة في إنجازها أو الإسهام في البحث والتوثيق لها، حتى إن عدداً من الأعمال البحثية والكتابية صدرت بدعم مباشر أو غير مباشر منه (العوامي، 2022). كما يواصل متابعة النتاج الثقافي للآخرين والتواصل معهم بشكل دائم، في إطار اهتمامه المستمر بترسيخ حضور الثقافة والمعرفة.

ومن سماته البارزة أيضاً الوفاء الكبير لرموز الفكر والثقافة، حيث حافظ على علاقات ممتدة مع عدد من الشخصيات العلمية والثقافية، وأسهم في إبراز إنتاجهم والتعريف به

• إهداءات الكتب ودلائلها الثقافية.

يُعد كتاب «بدايات الصحافة في المملكة العربية السعودية» دراسة توثيقية تتناول المراحل الأولى لنشوء الصحافة في البلاد، مع تركيز واضح على رصد التحولات التي راقت هذا المجال منذ انطلاقه. ويبرز في هذا العمل اهتمام القشعي بتفاصيل التجربة الصحفية المبكرة، ولا سيما ما يتعلق برواد الصحافة في تلك المرحلة، حيث كانت كتاباتهم تعتمد في كثير من الأحيان على استخدام الأسماء المستعارة، وهو ما يعكس طبيعة المرحلة وظروفها الاجتماعية والثقافية.

فمن جهة، عثر هؤلاء الرواد عن جرأة واضحة في نقد بعض الظواهر السلبية التي راقت التغيرات الاجتماعية وبدايات التحديث، ومن جهة أخرى واجهوا تحديات مرتبطة بمدى تقبل المجتمع لتلك التحولات الفكرية والحضارية الناشئة. وقد تناول المؤلف هذا التناقض بين الجرأة في الطرح وبين حساسية البيئة الاجتماعية بوصفه أحد ملامح المرحلة التأسيسية للصحافة في المملكة.

كما اعتمد الكتاب على تتبع جغرافي وتاريخي لنشأة الصحافة، إذ بدأ برصد بداياتها في المنطقة الغربية، ثم انتقل إلى المنطقتين الوسطى والشرقية، مع تقديم معلومات تفصيلية عن الصحف ورجالها، وتخصصاتهم، وأساليب عملهم، إضافة إلى تقنيات الطباعة المستخدمة آنذاك وأنواع الورق المتداول. ولم يغفل المؤلف الإشارة إلى الأزمات التي واجهت الصحف في تلك الفترة، بما في ذلك توقف بعض الإصدارات أو تغيير أسمائها وغايتها، إلى جانب تتبع رؤساء التحرير والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي في تلك المرحلة.

ومن أبرز ما وثقه القشعي في هذا السياق ما صدر خلال عهد الملك عبدالعزيز آل سعود، حين جرى إصدار مرسوم ملكي يقضي بليقاف جميع الصحف خلال أزمة نقص الورق التي راقت الحرب العالمية الثانية، مع استثناء صحيفة «أم القرى» باعتبارها الجريدة الرسمية للمملكة، وهو ما يعكس طبيعة التنظيم الإعلامي في تلك الحقبة المبكرة من تاريخ الدولة (القشعي، 2015).

جمعت الصدف الثقافية كلاً من القشعي ومحمد العلي، ليكون لقاؤهما وصادقتهما التي استمرت لأكثر من خمسين عاماً نتاجاً ثقافياً يضاف إلى إنجازاتهما، وقد وثق القشعي كل تلك الأحداث في تسجيلات مصورة، وكذلك إسهامه مع أصدقاء عبد العزيز مشري في إعادة طباعة أعمال محمد العلي في أربعة مجلدات، منها عن الخبير البترولي وزير النفط السعودي في مرحلة الستينيات عبد الله الطريقي، ومنها ما أفرد له مؤلفات خاصة عن الروائي عبد الرحمن منيف وعن الناقد عابد خزندار، وعن الرائد التنويري عبد الكريم الجهيمن وغيرهم من الشخصيات، إذ إن العلي ما زال يكتب عن شخصيات كان لها دورها البارز في الحراك الثقافي والإداري والاجتماعي والسياسي في البلاد وهو على سرير المرض، ولقد كان آخر لقاء جمع بين القشعي ومحمد العلي بتاريخ التاسع والعشرين من آذار 2026، ليستذكرا صداقتهما، وخلال تواصل الباحثة الشخصي مع الأستاذ محمد القشعي على وسيلة التواصل (الواتساب) حول ذلك اللقاء، ذكر لنا الأخير ما نصه: "محمد العلي متعلم في النجف قبل خمس وستين سنة، وجاء عام اثنين وستين للسعودية طفولته طبعاً كانت في السعودية في جامعة بغداد كلية خمسة أو ستة عشر سنة في النجف درس في الحوزة وبعدها درس في جامعة بغداد كلية الآداب ثم فتحوا لها فرع في النجف ودرس فيها النقد والأدب وبرز كشاعر وكأديب من خلال وجوده في العراق، وهو الآن متقاعد فوق الخمس وتسعين سنة تقريباً لكنه مازال نفسه ماعدا الكتابة توقف عنها بسبب صحته".

تحدثت الباحثة بشكل شخصي مع الأستاذ محمد بن عبد الرزاق القشعي عن طريق الهاتف، إذ أرسل الأستاذ محمد القشعي بصمة صوتية يشرح لنا فيها آخر ما عمل عليه، إلا وهو مؤلف (بين أحفادي)، ذكر فيه القشعي حياته من بداياته وحياته في منطقة الزلفي، حتى الوقت الحاضر، وكان من نص ما ذكره: "هو كتيب صغير قلت اختم حياتي به، أنا تجاوزت الثمانين الآن، وعندي عيالي عشرة، أولاد سبعة أبناء، وثلاث بنات، وعندي ستين كتاب، فقلت اختم كتابي بالمتاب هذا بين أحفادي".

ثالثاً: القيمة العلمية والأدبية لمؤلفاته:

اكتسبت مؤلفات القشعي أهمية كبيرة لأنها تعتمد على الوثائق الأصلية والمقابلات الشخصية والمصادر النادرة، كما تتميز بأسلوب علمي رصين يجمع بين التوثيق والتحليل، إذ اقتصرت بتوثيق الانطلاقات الأولى للأدب السعودي وأدبائه، وكشف تحولات الطابع الثقافي، وبحر الثلاثين مؤلفاً ألقى القشعي بها المكتبة العربية من المراجع المهمة والمعلومات الدقيقة التي يتوصل فيها خلال استماعه الشفوي وتدوينه للحقائق التي كان يلتقطها ويسعى باحثاً في الحصول عليها من خلال تفاعلاته وسفريات بين بغداد ودمشق وبغروت والقاهرة. (العوامي، 2022).

إن ما ميز محمد عبد الرزاق القشعي هو كونه لا يحمل شهادة جامعية، فقلعته لم يجاوز المرحلة الثانوية، لذا كتب بلغة السهل الممتنع، فكتب بحسب لفظة الكلمة ومعناها، دون حمولات أو دلالات هامشية، وتلك المزية هي ما أثرت مؤلفاته وأقبال المبدعين نحو رصد نجاحته وتكرمه التي أوصلته إلى مصاف كبار الأدباء والصحفيين العرب عامة والسعوديين خاصة، فهو حتى الوقت الحاضر، يبحث ويكتب عن كل من له أثر في الأدب والثقافة والظهور بكل أشكالها وصنوفها ومواقعها ذكراً تفصيلي لقاءاته الأولى معهم، بكل ما جمعه معهم من محفل في أدبي أو ثقافي، ولكل ما اتصل بالحوادث الإنسانية، فيذكر حواراته ع كل رجل أو امرأة ذوي أثر في مجالهم، وما وصلوا إليه من نجاح وتخليد تلك الإنجازات في مقالات أسبوعية في جريدة اليمامة. (العوامي، 2022).

عبر وسائل متعددة، بما في ذلك رعايته لبعض المنديات الثقافية والتعريف برواد الفكر والإعلام. كما يتميز بأسلوب حياة بسيط وتواضع لافت في تعامله مع الآخرين، رغم حضوره الثقافي الواسع وتأثيره الواضح في مجالات متعددة، وهو ما يعكس شخصية متوازنة تجمع بين العمل الثقافي المكثف والبساطة الإنسانية (صحيفة الجزيرة، 2023؛ صحيفة اليوم، 2021).

يتضح مما تقدم أن القشعي لم يستغل عمله الصحفي بشكل تقليدي ينحصر بين نقل الأخبار والتعليق عليها فحسب، بل اتجه لتوظيف الصحافة للبحث والتوثيق، فتتبع نشأة المؤسسات الصحفية، ورصد سير رواد الصحافة والتحولات التي شهدتها المملكة في مجال العمل الصحفي، فكان يرى الصحف منبراً أساسياً لكتابة التاريخ الحديث وتوثيقه، فكان يجمع أبحاثه التي باتت وثائق مهمة تحتفظ بها مكتبة الملك فهد الوطنية ومكتبته الشخصية ذات الفانوس العلمية والتاريخية.

4. آثاره الأدبية ومؤلفاته

أولاً: مؤلفاته في السيرة والتراجم:

اهتم القشعي بتوثيق سير الأدباء والمفكرين، ومن أبرز كتبه:

- ترحال الطائر النبيل عن عبد الرحمن منيف.
- سادن الأساطير والأمثال عن عبد الكريم الجهيمن.
- بدايات وهو كتاب في السيرة الذاتية.

يتناول هذا النص جانباً من سيرة محمد عبدالرزاق القشعي ومسيرة التوثيق التي امتدت لعقود، حيث ارتبط اسمه بتسجيل الذاكرة الثقافية والأدبية في المملكة العربية السعودية. وقد تتبّع في مؤلفاته مسارات عدد من الشخصيات الأدبية والفكرية البارزة، مستعرضاً تجاربهم منذ النشأة وحتى التأثير، من خلال أعمال تناولت سيرهم وإنتاجهم وتحولاتهم الفكرية، مثل عبدالكريم الجهيمن، وأحمد السباعي، وعابد خزندار، ومحمد العلي، ومحمد صالح نصيف، وسليمان الدخيل، وعبد الرحمن منيف، وعبدالله الناصر الوهبي وغيرهم (القشعي، 2012؛ العوامي، 2022).

وقد تميز إنتاجه التوثيقي بقدرته على كشف جوانب غير مطروقة من التاريخ الاجتماعي والثقافي، إذ قدّم قراءات مهمة عن بدايات المجتمع المدني في المملكة، وما ارتبط به من نقابات وجمعيات مهنية ظهرت في الحجاز وغيرها، في صور مبكرة تشبه بعض النماذج الحديثة في التنظيمات المهنية. كما توسع في توثيق تفاصيل دقيقة عن حياة الرموز الثقافية ومساراتهم، مقدّماً مادة معرفية ثرية تسهم في فهم تطور المشهد الثقافي في المملكة (القشعي، 2012).

ويتمد مشروع التاليفي ليشمل عشرات الكتب التي قاربت نحو خمسة وأربعين مؤلفاً منذ بداية نشاطه في الألفية الجديدة، من أبرزها «ترحال الطائر النبيل» الذي تناول سيرة عبد الرحمن منيف، حيث تتبّع فيه مسيرته الإبداعية الممتدة وتأثير بيئته في تشكيل تجربته الأدبية، إضافة إلى مؤلفات عن عبدالله الطريقي، وسليمان الدخيل، وعبدالكريم الجهيمن في أكثر من عمل توثيقي، تناول فيها البدايات الصحفية وتاريخ النشر والتحولات الفكرية المرتبطة بها (العوامي، 2022).

كما اعتمد القشعي في مشروعه على منهج توثيقي يقوم على الجمع بين الرواية الشفوية والرصد التاريخي والبحث البليوغرافي، من خلال تتبع الصحافة الفردية وتاريخها ورموزها، وإعداد دراسات عن رؤساء التحرير والرواد، فضلاً عن أعماله المتعلقة بتاريخ الطباعة والأسماء المستعارة وإهداءات الكتب. وقد انعكس ذلك في إنتاج يقارب سبعين عملاً بين كتاب وبحث وإشراف وتقديم، إلى جانب مقالات ودراسات تناولت التحولات الاجتماعية والثقافية في البلاد (العمرى، 2010).

كما أولى اهتماماً خاصاً بتوثيق نشأة مؤسسات المجتمع المدني في المملكة، متتبّعاً تطورها منذ البدايات الأولى وحتى الوقت الحاضر، بما في ذلك بدايات الانتخابات والمجالس والروابط والجمعيات المهنية والغرف التجارية، إضافة إلى رصد مشاركة المرأة في بعض المؤسسات الثقافية والأدبية ومعارض الكتب والفعاليات الفكرية، في إطار قراءة تحليلية لمسار الحراك الاجتماعي والثقافي في البلاد (العوامي، 2022).

وتكشف هذه الجهود عن مشروع توثيقي واسع يقوم على رصد التحولات الثقافية والاجتماعية وتحليلها عبر السير والشهادات، وهو ما جعل أعماله تحظى باهتمام نقدي وثقافي واسع، حيث وُصفت بعض مؤلفاته بأنها أقرب إلى "مسك الواقع" ونقله كما هو دون تزيين أو مواربة، بما يعكس حساً توثيقياً مباشراً يقترب من الحياة اليومية بتفاصيلها الخام. وقد توج هذا العطاء بحصوله على جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان في تاريخ الجزيرة العربية والخليج العربي عن أحد أعماله التوثيقية، في إشارة إلى القيمة العلمية لمشروعه ورصده الدقيق للتاريخ الثقافي (القشعي، 2012).

ثانياً: مؤلفاته في تاريخ الصحافة والثقافة:

ألّف القشعي عدداً كبيراً من الكتب التي تناولت تاريخ الصحافة والطباعة والثقافة في المملكة، ومن أهمها:

- البدايات الأولى للطباعة والصحافة في المملكة العربية السعودية.
- رواد الصحافة السعودية وإسهاماتهم.
- رواد التأليف في المملكة العربية السعودية.
- الأسماء المستعارة لدى الكتّاب السعوديين.

العمرى، أحمد بن محمد. الحركة الثقافية في المملكة العربية السعودية. الرياض: جامعة الملك سعود.

مكتبة الملك فهد الوطنية، فهارس المؤلفين السعوديين، الرياض.

ثالثاً: الصحف والمواقع الإلكترونية

دار الملك عبد العزيز

صحيفة الجزيرة

صحيفة الرياض

صحيفة اليوم

مكتبة الملك فهد الوطنية

رابعاً : حديث شخصي عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (الواتساب) :

حديث شخصي مع محمد بن عبد الرزاق القشعري، كاتب وصحفي سابق، 24 آذار 2026، أُنذ بالاشارة اليها.

حديث شخصي مع محمد بن عبد الرزاق القشعري، كاتب وصحفي سابق، 30 أيار 2026، أُنذ بالاشارة اليها.

يتضح مما تقدم ان مشروع محمد بن عبد الرزاق القشعري لا يندرج ضمن كتابة السير الذاتية او تراجم الشخصيات التقليدية فحسب ، بل هو مشروع توثيقي متكامل يهدف الى اعادة بناء الذاكرة الثقافية والاجتماعية للمملكة العربية السعودية من خلال تتبع مسارات الافراد والمؤسسات والظواهر الثقافية ، كما يدل على وعيه المبكر بالسير الذاتية والتراجم لشخصيات ساهمت في تشكيل المشهد الفكري السعودي ، كما يتضح انه تبنيه منهجية خاصة به من خلال استخدامه منهجية توثيقية قائمة على المزج بين الرواية الشفوية وهي الاقرب اليه ، وبين الوثيقة المكتوبة والمسجلة والتحليل البيولوجرافي ، ان القشعري وعيه باختلاف الشخصيات التي ترجمها ومجالاتهم ، وسعيه لتوثيق أدوارهم الفاعلة في سطور تاريخ المملكة العربية السعودية.

5. الاستنتاجات

- توصل البحث إلى أن محمد بن عبد الرزاق القشعري يُعد من أبرز الشخصيات الثقافية السعودية التي أسهمت في توثيق تاريخ الأدب والصحافة في المملكة العربية السعودية.
- أثبت البحث أن البيئة العلمية والثقافية التي نشأ فيها القشعري كان لها دور كبير في تكوين شخصيته الفكرية وتنمية اهتمامه بالقراءة والبحث والتوثيق.
- بين أن القشعري لم يكن مجرد صحفي أو كاتب، بل كان مشروعاً ثقافياً متكاملًا جمع بين التوثيق التاريخي والتحقيق الصحفي والعمل الثقافي.
- كشف أن مؤلفات القشعري تُعد من أهم المراجع التي اعتمد عليها الباحثون في دراسة تاريخ الصحافة السعودية والبيانات الثقافية في المملكة.
- اهتمام القشعري بالتاريخ الشفهي أسهم في حفظ شهادات وتجارب عدد كبير من الأدباء والمثقفين السعوديين، مما وفر مادة علمية مهمة للأجيال القادمة.
- اتسم أسلوبه بالوضوح والبساطة والدقة، واعتمد على الوثائق والمقابلات والمصادر الأصلية، وهو ما منح أعماله قيمة علمية كبيرة.
- أثبت أسهامه في إبراز سير عدد كبير من الأدباء والمفكرين السعوديين والعرب، وساعد في التعريف بإنجازاتهم الفكرية والثقافية.
- كشف أن القشعري مثل نموذجًا للمثقف الموسوعي الذي سخر جهوده لخدمة الثقافة الوطنية والمحافظة على الذاكرة الأدبية والصحفية للمملكة العربية السعودية.

6. الخاتمة

توصلنا في ما تقدم إلى أن محمد بن عبد الرزاق القشعري يمثل أحد أهم أعلام التوثيق الثقافي والصحفي في المملكة العربية السعودية. فقد جمع بين العمل الصحفي والتأليف الأدبي، وأسهم في إبراز سير الأدباء والمثقفين، وتوثيق تاريخ الصحافة والطباعة في المملكة.

كما أظهرت المعلومات أن مؤلفاته تشكل رصيداً علمياً وأدبياً بالغ الأهمية، لما تتسم به من دقة وموضوعية واعتماد على المصادر الأصلية، ومن ثم فإن القشعري يعد نموذجاً للمثقف الذي سخر جهوده للحفاظ على الذاكرة الثقافية وتقديمها للأجيال القادمة.

7. المصادر

أولاً: مؤلفات محمد بن عبد الرزاق القشعري

القشعري، محمد بن عبد الرزاق. الأسماء المستعارة للكتاب السعوديين. الرياض: دار المفردات.

القشعري، محمد بن عبد الرزاق. إهداءات الكتب. الرياض: الدار العربية للموسوعات.

القشعري، محمد بن عبد الرزاق. بدايات الطباعة والصحافة في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

القشعري، محمد بن عبد الرزاق. بدايات. الرياض: دار المفردات للنشر والتوزيع.

القشعري، محمد بن عبد الرزاق. ترحال الطائر النحيل: سيرة عبد الرحمن منيف. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

القشعري، محمد بن عبد الرزاق. رواد الصحافة السعودية. الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

القشعري، محمد بن عبد الرزاق. رواد المؤلفين السعوديين. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر.

القشعري، محمد بن عبد الرزاق. سادن الأساطير والأمثال: عبد الكريم الجهيمان. الرياض: نادي الرياض الأدبي.

ثانياً: الكتب والدراسات العامة

دار الملك عبد العزيز، أعلام الأدب والثقافة في المملكة العربية السعودية، الرياض.

السيف، عبد الله. تاريخ الصحافة السعودية وتطورها. الرياض: دار العلوم.